والاشراق مبالغة ولما كان مجيئه بذلك سببا
لقربنا من حضرة الرب قال وبسر القرب اي قربك
من العبد وقربه منك فالاول توفيقه تعالى له
لامتثال اوامره والانتهاء عن زواجره وتخصيصه
اياه بمعرفته قال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق وهذا
معنى قول بعضهم قربه تعالى كرامته لاوليائه وبعده
اهانته لاعدائه والثاني محتمل لثلاثة اوجه احدها
القرب اليه بالطاعة لا بالمسافة قال صلى الله عليه
وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
فاذا سجد احدكم فليجتهد في الدعاء والثاني القرب
اليه سبحانه بمحو الصفات المذمومة والتخلق بالاوصاف
المحمودة والثالث قوة المعرفة بوجوده سبحانه وعظمته
وجلاله وكبريائه وانه الظاهر الذي لا يقهر والغالب
الذي لا يغلب وانه الذي لا يشبه شيا ولا يشبهه شئ
ثم علم ما يجب ويجوز ويستحيل في حقه سبحانه
وتعالى وهذا اصل المعارف واعلى القرب وغايته قال
الشعراني رضي الله عنه في اليواقيت والدرر سالت
شيخنا رضي الله عنه عن قولهم فلان بعيد من الله وفلان

قريب

قريب من الله ما معناه والحق اقرب الى كل انسان
من حبل الوريد فقال رضي الله عنه القرب والبعد راجع
الى شهود العبد في نفسه لا الى الحق فاذا اطاع العبد
ربه شهد نفسه قريبا واذا عصاه شهد نفسه
بعيدا فهو امر اضافي لله والله اعلم اه ولذا قال الشيخ
الاكبر في حديث البخاري المشهور فاذا احببته كنت
سمعه وبصره اي احرزه المراد بذلك انكشاف الامر
لمن تقرب اليه بالنوافل لانه لم يكن الحق سمعه وبصره
قبل التقرب ثم كان تعالى الله عن ذلك وعن العوارض
الطارية اه كذا ش اي كما سئلتك بسر القرب
اسئلك بسر الحب وتقدم الكلام عليه واهل الجذب
تقدم الكلام عليه ايضا للشرح هو لغة منعطف
الوادي لينة ويسرة والمعنى واسئلك بسر اهل
الجذب الذين جذبوا من اردته لمنعطف وادي القرب
فسلكوا به الجانب اليمنى وكان من اصحابه ونبذوا بك
من ابعدته فوقع في جانب الشمال وكان من اصحابه
فهم مظهر التقريب والابعاد او المعنى واسئلك
بالجذب بين لمنعطف وادي السر الصفاتي الملاحظين
ببصر بصيرتهم للمشهد الذاتي الذين شهدوا واكلتا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)